حتى نفسه منها فرّ هاربًا ونجى من كربه فلما أتمّ ط
بعض مدته وهو هارب الدار فتكلم مما كلمه
تعليمه من الوهيته فجعل وعد الحق الذي عن
موسى عليه السلام بقوله لا تخف انك انت
الاعلى وقد يورد علينا ايراد وهو انه يقول
قائل لا يصح ما ذكر من الخوف في نفس
بعد ان سمع كلام الحق في وقت الرسالة فقال
له سنجعل لكما سلطانا فلا يصلون اليكما بآياتنا
انتما ومن اتبعكما الغالبون فلا يصح ما ذكر
من الخوف بعد سماعه لهذا الخطاب قلنا
الجواب عن هذا ان للاكابر علمًا ثابتًا
من وراء العلم الذي هو الحق لخلق الله تعالى لا يعلمه غيرهم
انهم وان سمعوا خطابات الله وصدقوا وعوده فهم
يعلمون ان في علم غيب الله تعالى ما لا ينبئ لهم
الوعد الذي وعد لكمال علمهم بالله تعالى

والظاهر

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

والظاهر هذا قول صلى الله عليه وسلم
وعد الله بظهور سلطانه على من بغى وغلبته عليهم
ودخولهم تحت حكمه بوعد صادق بالاخلف فيه
ثم لما رآها يوم بدر تصوب من كثيب
الرمل اتيه لبدر قال صلى الله عليه وسلم
اللهم هذه قريش جاءت بخيلائها وفخرها
تحادك وتكذب رسولك اللهم نصرك الذي وعدتني
ثم لما استوت الصفوف للقتال فانعزل ناحية
وحده في العريش يستغيث بالله ويناديه يا حي
يا قيوم اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن
تعبد في الارض ابدا واستمر قائما على رأسه
بالسيف خوفًا من ان يميل عليه الكفار
اذا اشتغل المسلمون عنه وجعل يقول كذا
دع مناشدتك ربك فان الله منجز لك ما وعدك
ولا يقطع عن المناشدة لله تعالى والاستغاثة به

Copyright © King Saud University